

الوسائل نلمس عقلاً أو تفكيراً ولكنه عقل بالقوة كما سماه القدماء .

٢- مرحلة الذكاء الحدسي : ٣-٧

هنا وفي هذه المرحلة تنمو اللغة لدى الطفل وهذا يمكنه من التعبير عن حاجاته ولكنه يبقى عاجزاً عن فهم الآخرين أو فهم ما حوله لاحظ أنه ينظر إلى الجبل على أنه من صناعة رجال شجعان جابرة ولا يفهم أو لا يقنع بدور العوامل الفيزيائية والتقلبات الجوية الموجهة من قبل الله فاطر السموات والأرض في تشكيله وأنه يفسر غروب الشمس بكرهها لنا بسبب طول لقائها بنا وسوء تعاملنا معها وهكذا فمن هذه الأمثلة نستطيع القول إن هناك عقلاً ولكن ما يزال في طور الانتقال لما سماه القدماء بالعقل الفعلي^(١) .

٣- مرحلة الذكاء المحسوس : ٨-١٣ سنة .

في هذه المرحلة يدرك الطفل عمله ويدرك علاقات هذا العمل مع أعمال الآخرين وفي هذه المرحلة يستطيع أن يناقش ويحاور ويقدم ما يثبت رأيه ووجهة نظره وهذا يعني من وجهة نظر العلم أنه دخل في مرحلة المحاكمة العقلية أي أصبح بإمكانه أن يوازن بين أمرين ويقطع رأياً في أحدهما كل هذا دعا بعضهم لتسمية هذه المرحلة بمرحلة العقل أو الرشد ذلك لانحسار ضغوط البيئة ومثل هذه الخصائص نلمسها من خلال فريق يلعب بكرة القدم ويحاسب كل لاعب نفسه على مبادئ متفق عليها .

٤- مرحلة الذكاء المجرد من سن ١٢ فما فوق :

وفي هذه المرحلة يتجاوز الطفل مرحلة الذكاء المحسوس إلى الذكاء المجرد فبدلاً من الصراخ والعيويل واللكم والضرب عندما يمانع سيره نجده يكتفي بالقول :

(١) لمزيد من المعلومات راجع كتاب تطور نمو الطفل لجان بياجيه ص ٧٧ .